

حادثة موسى مع ملك الموت

ص (ومن ذلك أن ملك الموت لما جاء إلى موسى عليه السلام ليقيض روحه، لطمه ففقأ عينه، فرجع إلى ربه فرد عليه عينه). س 45 (أ) ما تقول في قصة موسى المذكورة. (ب) وعلى أي شيء يدل هذا الفعل منه؟ ج 45 (أ) هذه القصة رواها البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ردها بعض المعتزلة الذين لم تتحمل عقولهم الإيمان بالغيب، وبقدرة الله، وتقبلها أهل السنة كسائر أمور الغيب. (ب) قال ابن كثير في التاريخ: استشكله ابن حبان ثم أجاب بما حصله: أن ملك الموت لما قال له هذا لم يعرفه، لمجيئه له على غير صورة يعرفها موسى عليه السلام، كما جاء جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة أعرابي وجاءت الملائكة في صورة شباب، فلم يعرفهم إبراهيم ولا لوط فكذلك موسى لعله لم يعرفه، فلذلك لطمه ففقأ عينه، لأنه دخل داره بغير إذنه، وهذا موافق لشريعتنا، في جواز فقء عين من نظر إليك في دارك بغير إذن أهله. ولا شك أنه في المرة الأولى، إنما جاء ابتلاء، وإلا لو قدر الله موته لما قدر على رده.